@ 394 @ سياق الآية ! 2 2 ! ليس فيه دليل أنه لم يرض قبل ذلك ولكن معناه أنه قد أظهر وقرر كما جاء في الخبر أن رجلا أعتق ستة أعبد له في مرضه فأعتق رسول ا صلى ا عليه وسلم اثنين منهم يعني أظهر عتقهما وقرر ولم يرد به الابتداء وقال مجاهد معناه اليوم أتممت لكم ظهور دينكم وغلبة دينكم ونصرته وقال قتادة معناه أخلص لكم دينكم .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني منتي فلم يحج معكم مشرك ! 2 2 ! يعني أخترت ! 2 ! 2 وروي في الخبر ان النبي صلى ا عليه وسلم عاش بعد نزول هذه الآية إحدى وثمانين ليلة ثم مضى لسبيله صلى ا عليه وسلم وقال الزجاج ! 2 2 ! صار نصبا للظرف ومعناه في اليوم أكملت لكم دينكم وقال معاذ بن جبل النعمة لا تكون إلا بعد دخول الجنة فصار كأنه قال رضيت لكم الجنة لأنه لا تكون النعمة تماما إلا حتى يضع قدميه فيها .

ثم رجع إلى أول الآية فقال تعالى ! 2 2 ! وذلك أنه لما بين المحرمات علم أن بعض الناس اضطروا إلى أكله فأباح لهم أكله عند الضرورة فقال ! 2 2 ! يعني أجهد إلى شيء مما حرم ا تعالى عليه ! 2 2 ! يعني في مجاعة وأصل الخمص ضمور البطن ودقته فإذا جاع فقد خمص بطنه ثم قال ! 2 2 ! يعني غير متعمد المعصية لأكله فوق الشبع وأصل الجنف الميل وقال الزجاج يعني غير متجاوز للحد وغير آكل لها على وجه التلذذ فلا إثم عليه في أكله وقال أهل المدينة المضطر يأكل حتى يشبع وقال أبو حنيفة وأصحابه رحمهم ا إنه يأكل مقدار ما يأمن به الموت وكذلك قال الشافعي رحمه ا ! 2 2 ! يعني ! 2 2 ! فيما أكل ! 2 2 ! حين رخص له أكله عند الاضطرار قرأ عاصم وحمزة وأبو عمرو ! 2 2 ! بكسر النون لاجتماع الساكنين وقرأ الباقون بالضم $ سورة المائدة 4 - 5 $ .

قوله تعالى ! 2 2 ! نزلت الآية في شأن عدي بن حاتم الطائي قال